

THE INTERNATIONAL ORGANIZATION FOR THE ELIMINATION OF ALL FORMS OF
RACIAL DISCRIMINATION
5 route des Morillons, CP 2100, 1211 Geneva 2, Switzerland
Tel: 788.62.33 Fax: 788.62.45

SUB-COMMISSION ON PROMOTION AND PROTECTION
OF HUMAN RIGHTS
Fifty - second session (31 July - 18 August)
ITEM 12

باسم الله الرحمن الرحيم

سيدني الرئيسة .

> كل مدفع اخرجه المصانع ، وكل دبابة جرت على الارض ، وكل صاروخ اطلق في السماء ، هو في المعنى النهائي السرقة الاكيدة من الجائعين الذين لا يجدون طعاما ، ومن العرايا الذين لا يجدون ما يفهم بهم برد الصقيع . ان هذا العالم الغارق في صناعة السلاح لا يبدد اموالا فقط ، انه يبدد عرق العمال وعيقرية العلماء ، وامال اطفال المستقبل . <

هذه الكلمات الرائعة قد قيلت منذ نصف قرن من اعظم رؤساء الولايات المتحدة الامريكية هو السيد ديوت ايزنهاور ، هذا الرجل الذي عرف الحروب واكتوى بنارها وعرف ما جرته على البشرية من دمار وناسى والام ، باختصاره احد القادة العسكريين في الحرين العالميين . ان الواقع الذي تزكده الاحصائيات المؤلمة تبيّن بان البشرية قبضت ثلت مجموعاتها في صناعة السلاح وتجارته وتكتيشه في سباق هستيري ليس له حدود ، الامر الذي ادى الى ان يعيش تلثي العالم في فقر مدفع جعل الاف الاطفال يموتون جوعا كل يوم . ان لنا ان نتصور لسو ان هنا اليهود قد صرف في صناعة المخارات وبناء المدرسة وفريدة المعلم ومكافأته بما يستحق من تكرير كيف يمكن ان يؤدي ذلك الى زوال الفقر وذهب الاحقاد والتعاطش الفساذن والصفاء بين الشعوب .

سيدني الرئيسة

لقد ذكرنا أكثر من مرة ان العنصرية والتمييز العنصري في اصلها العرقي او النبئي او اللوبي قد بدات لنفسها شيئا عن العالم وبذا يحمل محلها التمييز على اساس الاخنياء والفقراء والشعوب المرلهة والمسحوقة ، المتقدمة والمتخلفة ، ويعنى واسع الشعوب المنتجة للسلاح والشعوب التي تدفع لشرائه واستعماله .

ان السلاح قد اخترعه الانسان الاول في عصور الهاية السحيقة من الحجر المنحوت او العصاة المبرات وذلك للدفاع عن النفس ضد الحيوانات المفترسة او للحصول على العداء ولم يكن ابدا وسيلة للاعداء على الآخرين . فكيف يمكن ان يكون السلاح الذي اليوم والكمياتي والبيولوجي والطائرة التي تلقي اطنان القنابل والمدافع البعيدة المدى والصواريخ مختلفة القارات سلاحا للدفاع في هذا العصر الذي نسميه بعض العصور القديمة والحضارة !! ان البشرية يجب ان تخجل من نفسها اهـ

المحدث هذا الانحدار الصحيح .

لا شك ان هناك محاولات جادة ومتواصلة في العقود الاخيرة للعد من مباق الصلح وهذه ظاهرة ايجابية كان يجب ان تشجع لو كان الاعلام العالمي يديره المفكرون والعلماء ومنظمات حقوق الانسان ، ولكن الاعلام اليوم للاسف يديره وسيطر عليه تجار السلاح والمرؤون له والقطاب صناعته في اخاء اوروبا وامريكا .

Sidney الرئيسة

لقد حصلت حادثتان في هذا القرن لها معناها العميق في هذا الصدد ، او لا لها اتفاق دول عصبة الامم بعد الحرب العالمية الاولى بتحريم استعمال الغزوات السامة التي اسعملت في او اخر تلك الحرب ، وقد تزرت جميع الدول بهذا التحريم حتى اليوم . والحادث الثاني هو تغير جميع الدول تقريبا اسم وزارة الحربية الى اسم وزارة الدفاع حيث يعبر ذلك استجابة لكراهية شعوب العالم للحروب ووسائلها وادوهاها ، وهو ادعاء صريح وواضح بان اسلحة الدولة وجيوشها ائما هي للدفاع فقط . من هذه النقطة كان من الممكن تقسيم السلاح الى سلاح دفاعي يعطي صفة المشروعية ، وسلاح هجومي يجب اعتباره غير مشروع ، وما لا شك فيه ان جنان الامم المتحدة وخبراءها لن يعجزوا عن تحديد نوعي السلاح . وكما نجح المجتمع البشري في تحريم المفازات السامة في اوائل هذا القرن ، في امكانه ان يتبع في تحريم السلاح الهجومي غير المشروع اليوم ، ومع ايمانا بصعوبة تحقيق هذا الهدف التسلل فلا بد من بذل جميع المحاولات في هذا السبيل . من الممكن ان تكون احدى هذه المحاولات هي منع الطاقة الالازمة لصناعة هذا السلاح الشرير ، ومن حسن الحظ ان الدول التي تنتج الطاقة لا تصنع السلاح ، وبالتالي فان دول الاوبيك في امكانها ، وسيكون الرأي العام العالمي معها ، ان تحجب الطاقة عن الجهات صانعة هذا السلاح الهجومي الشرير .

سيدي الرئيس ، قد ييلو هذا الاقتراح سادجا او حق مضمحكا ولكن لنا العزاء فيما قاله الفيلسوف شوبنهاور ، كل الحقائق في هذه الحياة قد تمر بثلاث مراحل ، يستهزأ بها في المرحلة الاولى ، ثم تخرب بعنف وتسوء في المرحلة الثانية ، ثم تصبح حقيقة واقعة ومنفذة في المرحلة الثالثة .